جامعة المنصورة
كلية التربية

دور برنامج تدريبي في تنمية تقبل الآخر المختلف لدى طفل الروضه في الكويت

إعداد

ريم محمد السعيد

الكويت

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٢ – إبريل ٢٠٢٣

دور برنامج تدريبي في تنمية تقبل الآخر المختلف لدى طفل الروضه في الكويت

ريم محمد السعيد

الكويت

الـمستـخـلـص

تقبل الآخر هو مفهوم يعني قبول الفرد للآخرين بصفاتهم ومعتقداتهم وثقافاتهم واحترامهم على هذا الأساس. يعد تقبل الآخر من الأمور الهامة في بناء العلاقات الإيجابية والمساهمة في خلق بيئة متسامحة ومتعايشة بين الناس. ومن أجل تحقيق تقبل الآخر، يجب أن نكون مفتوحين لفهم وتقدير الثقافات والعادات والتقاليد الأخرى، وتجنب الحكم المسبق والتمييز والتعصب. علاوة على ذلك، يجب علينا أن نتعلم كيفية التواصل بشكل فعال مع الآخرين والاستماع لآرائهم والتعامل معهم بطريقة احترامية ومتساوية. في النهاية، التقبل الحقيقي للآخر يتطلب العمل على تغيير نظرتنا للعالم وتعزيز الحوار البناء والتعاون بين الأفراد والمجتمعات.

الكلمات المفتاحية: *تنمية تقبل الآخر المختلف – طفل الروضة.*

Abstract

Accepting others is a concept that entails embracing individuals with their qualities, beliefs, cultures, and respecting them on that basis. Accepting others is crucial for building positive relationships and creating a tolerant and harmonious environment among people. To achieve acceptance of others, we need to be open to understanding and appreciating different cultures, customs, and traditions, while avoiding preconceived judgments, discrimination, and prejudice. Additionally, we should learn how to communicate effectively with others, listen to their opinions, and treat them with respect and equality. Ultimately, genuine acceptance of others requires us to change our worldview and promote constructive dialogue and cooperation among individuals and communities.

Keywords: developing acceptance of the other child who is different, preschool.

المقدمة:

تقبل الآخر هو مفهوم يعني قبول الفرد للآخرين بصفاتهم ومعتقداتهم وثقافاتهم واحترامهم على هذا الأساس. يعد تقبل الآخر من الأمور الهامة في بناء العلاقات الإيجابية والمساهمة في خلق بيئة متسامحة ومتعايشة بين الناس.

ومن أجل تحقيق تقبل الآخر، يجب أن نكون مفتوحين لفهم وتقدير الثقافات والعادات والتقاليد الأخرى، وتجنب الحكم المسبق والتمييز والتعصب. علاوة على ذلك، يجب علينا أن نتعلم كيفية التواصل بشكل فعال مع الآخرين والاستماع لآرائهم والتعامل معهم بطريقة احترامية ومتساوية.

في النهاية، التقبل الحقيقي للآخر يتطلب العمل على تغيير نظرتنا للعالم وتعزيز الحوار البناء والتعاون بين الأفراد والمجتمعات.

وتعتبر مرحلة الروضة من أهم المراحل فى حياة الأطفال، فهي المرحلة التى يلتحق بها الأطفال بالروضة لتأهيلهم تأهيلاً متكاملاً وسليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية لاحقاً، حيث تترك لهم الحرية فى ممارسة نشاطاتهم واكتشاف قدراتهم وميولهم وإمكانياتهم. كما يكتسبوا خلالها مهارات وخبرات جديدة من خلال القصص. فالطفل فى هذه المرحلة بصورة خاصة فى حاجة إلى مواقف توفر له الخبرات المنظمة من خلال ما تقدمه له بيئة الروضة من أدوات ووسائل تعليمية وجو اجتماعي. (إيمان زكي أمين، ٢٠٠٤، ١٢١)

طفل الروضة هو الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية عامه الثاني وحتى نهاية عامه الخامس أو بداية عامه السادس، وتعرف هذه المرحلة بـ "مرحلة الطفولة المبكرة"، حيث تبدأ شخصية الطفل فى التشكيل واكتمال قدراته اللغوية والذهنية، وتبدأ لديه مرحلة تكون المفاهيم المعرفية، والاجتماعية، والأخلاقية، كما تبدأ سماته الشخصية فى الظهور. (محمد محمود الخوالدة، ٢٠٠٣، ٢٢)

فطفل الروضة يطور مفهومه عن ذاته، ففي الروضة يلعب ويمارس الأنشطة مع أقرانه، ومن خلالها يقيم علاقات معهم ومع البالغين المحيطين به ويدرك معنى الإتصال بهم وبالناس كما يعرف الحقوق والواجبات ودور كل إنسان فى الحياة كل ذلك يكون لدى الطفل تفاعلات اجتماعية وعلاقات انسانية ومفاهيم اجتماعية تتسم بالثبات النسبي لديه، وتكون أساسا قوياً لخبراته الاجتماعية والإنسانية اللاحقة. (ماهر إسماعيل صبري، منى عبد المقصود السيد، ٢٠٠٩)

إن تنشئة الطفل وتربيته على الاعتزاز بهويته، وعلى الشعور بالانتماء الحضاري والإنساني مع التشبع بثقافة التاخي، والتسامح، واحترام وحب الآخرين وقبولهم، والانفتاح على المجتمعات الأخرى، ونبذ التعصب بجميع أشكاله، هي مسؤولية الأسرة والروضة على اعتبارهما من المؤسسات الأهم التى تقوم على رعاية الطفل فى فترة الطفولة المبكرة، تلك الفترة التى أكد

الباحثون أنها الأكثر مناسبة لاكتساب وتعلم المفاهيم لدى الطفل، حيث تعتبر هذه المرحلة الخطوة الأولى لبناء الضمير الإنساني والقيم الفاضلة. (أمل محمد حسونة، ٢٠١١، ١٠٤)

والطفل فى مرحلة رياض الأطفال يزداد اندماجه مع غيره فى كثير من الأنشطة، كما يتعلم الجديد والمتنوع من الأفكار ويتفاعل مع بيئته اجتماعيا، ويبدأ بتفضيل مصاحبة أطفال آخرين بدلاً من الوالدين.

وبمجرد ذهابه إلى الروضة فهو بحاجة إلى الأخر ليتفاعل معه، حيث يساهم الآخر فى اطلاق إمكانيات الطفل الكامنة وإبداعاته، فالطفل السوي يقبل الآخر ويندمج ويتفاعل معه ويستفيد منه فكريا وثقافيا ودينيا وأخلاقيا، فهو بحاجة إلى الآخر لكى ينمو وينضج وتتضاعف خبراته، وقبول الآخر والتفاعل معه يتطلب شرط الاحتفاظ بالشخصية المتميزة والهوية المتميزة والسمات والأخلاقيات المتميزة، والعقيدة الدينية المتميزة، فالإسلام يؤسس لقبول الآخر تأسيساً عمليا وواقعيا عندما يرفض كل أشكال العنصرية تجاهه، يرفض المفاهيم التي من شأنها التمييز فى اللون، والجنس، والعادات، والتقاليد، والقيم، والفكر، فتقبل الآخر يعنى احترام الآخر وتقدير وتفهم ما لديه من مجموع المفاهيم السابقة، كذلك فإن تقبل الآخر يرتبط بتقبل الذات بكل ما فيها من قوة وضعف، فإذا تقبلت نفسي وذاتي فلا شك أنني سأتقبل الآخرين. (ممدوح الشيخ، ٢٠٠٧، ١٦٥)

قبول الآخر مصطلح يقصد به تقبل اختلاف الآخرين والتعامل معهم على أساس إنساني وليس عرقي أو طائفي، ومن خلال تحديد معنى النفس، يتحدد بطبيعة الحال نوعية الآخر، فإذا كان الحديث بعنوان ديني فإن الآخر هو كل من ينتمي إلى دين آخر، وهذا ينطبق على كل ما هو مناطقي أو مختلف دينياً، فالآخر يتحدد من خلال تحديد معنى النفس والاعتراف به فى صورته البدائية يعني الاعتراف بوجوده وكينونته الإنسانية وبحقوقه الآدمية بصرف النظر عن مدى القبول أو الاقتناع بأفكاره أو قناعاته العميقة أو الشكلية. (Ganle, 2016)

قبول الاختلاف يتم تعليمه، حيث يجب أن تعلم أطفالك كيف يقبلون الاختلاف بشكل مناسب، بمعنى أنهم يستطيعون التعبير عن عدم الموافقة أو الاختلاف مع الغير بطريقة جيدة، فيها تحمل للغير واحترام له، على الرغم من عدم الموافقة على ما يقوله أو يفعله أو الطريقة التى يحيا بها حياته. لو كان الناس جميعهم متماثلين ومتشابهين سيصبح العالم مكانا مملا، اجعلا الصغار يعلمان أن هناك ترحابا بالتعبير صراحة عما يعتقدونه أو يؤمنون به بطلف مع الحرص

على عدم العبوس فى وجه الآخرين، أو إظهار الضيق لما يقولونه أو يفعلونـــه. (Sheu; Chu, 2017)

تقبل الآخر المختلف هو قيمة إنسانية أساسية يجب تعليمها للأطفال في مراحـــل مبكـــرة من الحياة، حيث يتعلم الأطفال في هذه المرحلة العمريـــة الكثيـــر مـــن المهـــارات الاجتماعيـــة والتفاعلية، ويكتسبون الكثير من الخبرات والمعرفة من خلال تفاعلاتهم مع الآخرين.

تعليم الأطفال تقبل الآخر المختلف يمكن أن يتم عن طريق توفير بيئة تعليميـــة تـــشجع على التعاون والتفاعل بين الأطفال من خلال الأنشطة والألعاب المختلفة، ويمكن أيضًا اســـتخدام القصص والأنشطة التعليمية لتعليم الأطفال قيم التسامح والاحترام والتقبل للآخر المختلف.

ومن المهم أن يكون المعلمون وأولياء الأمور أدوات نموذجية للأطفال، يجب عليهم أن يكونوا أفرادًا متسامحين ومتعايشين مع الآخرين من خلال تفاعلاتهم في المدرسة والمجتمع. كما يجب تشجيع الأطفال على التفاعل مع الآخرين من خلال اللعب والمشاركة في الأنشطة المجتمعية والثقافية.

ومن الأنشطة التي تعزز تقبل الآخر المختلف عند الأطفال:

- اللعب بالدمى والألعاب الجماعية التي تشجع التعاون بين الأطفال.
- الرسم والتلوين والأنشطة الإبداعية التي تشجع التعبير الفني والتفاعل الاجتماعي.
- استخدام القصص والحكايات القصيرة التي تحمل قيم التسامح والتعايش الإيجابي.
- استخدام الأنشطة الرياضية والأنشطة الاجتماعية والمناسبات الثقافية لتعزيز التعاون والاحترام والتقبل للآخر المختلف.

وبهذه الطرق، يمكن تعليم الأطفال تقبل الآخر المختلف في سن مبكرة جداً، وهي مهارة أساسية لتنمية العلاقات الاجتماعية الإيجابية والمساهمة في خلق بيئة متسامحة ومتعايشة بين الناس.

مشكلة البحث وأهميته:

تعليم الأطفال تقبل الآخر المختلف في رياض الأطفال يعتبر من أهم المهام التي يجب على المعلمين العمل عليها. وفيما يلي بعض النصائح التي يمكن اتباعها لتحقيق هذا الهدف:

١- **إنشاء بيئة محفزة:** يجب على المعلمين إنشاء بيئة محفزة ومفتوحة للجميع، والتي تشجع الأطفال على التعرف على بعضهم البعض والتعلم عن ثقافاتهم المختلفة.

٢- **تعزيز الاحترام والتسامح:** يجب على المعلمين تعزيز الاحترام والتسامح بين الأطفال، وذلك عن طريق تعليم الأطفال قيم الاحترام والتسامح والتقدير للآخرين بغض النظر عن الاختلافات الثقافية والاجتماعية.

٣- **تشجيع التعاون والتفاعل:** يجب على المعلمين تشجيع الأطفال على التعاون والتفاعل مع بعضهم البعض، وتشجيعهم على العمل كفريق واحد.

٤- **استخدام الألعاب التعليمية:** يمكن استخدام الألعاب التعليمية لتعليم الأطفال تقبل الآخر المختلف، عن طريق تشجيع الأطفال على اللعب مع بعضهم البعض وتحديد الألعاب التي تتطلب التعاون والتفاعل بين الأطفال.

٥- **التعرف على الثقافات المختلفة:** يجب على المعلمين تعريف الأطفال بالثقافات المختلفة وتشجيعهم على التعرف على الآخرين من خلال الأنشطة الثقافية والاحتفالات.

٦- **إدخال الأنشطة المتنوعة:** يجب على المعلمين إدخال الأنشطة المتنوعة والملهمة في البرنامج الدراسي، والتي تساعد الأطفال على التواصل والتعاون والتفاعل مع بعضهم البعض.

بشكل عام، يجب أن تكون هذه الأنشطة متناسبة مع عمر الأطفال ومستوياتهم المختلفة، ويجب أن تكون ممتعة ومحفزة لتحقيق الأهداف التعليمية وتعليم الأطفال تقبل الآخر المختلف في رياض الأطفال.

وطفل مرحلة الروضة هو الطفل فى المرحلة العمرية الممتدة من نهاية عامه الثاني وحتى نهاية عامه الخامس أو بداية عامه السادس. (سعدية محمد علي بهادر، ١٩٩٦، ٢٣)

ويعتبر طفل الروضة فى مرحلة ما قبل العمليات المنطقية وهي عدم قدرة الطفل على الدخول فى عمليات ذهنية أساسية معينة، لعدم توفر المنطق اللازم لذلك. (يوسف قطامي، ٢٠٠٠)

ولقد اهتم العلماء بطفل الروضة من خلال جزء كبيراً من أبحاثهم لدراسة هذه المرحلة فقد اجمعوا على أهميتها، فمدرسة التحليل النفسي مثلا ركزت على هذه المرحلة تركيزاً بالغاً، حيث ترى أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الأولى والتى تشكل مرحلة الطفولة المبكرة منها ثلاث سنوات يعتبرها من مراحل النمو الحرجة التي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الفرد. (حسين الغامدي، ٢٠٠٠)

ويذكر محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) أن الأحداث خلال مرحلة الروضة تلعب دوراً هاماً فى تشكيل شخصية الطفل وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال المراهقة، فالطفل السوي نفسياً تكون فرصة عبوره للمراهقة محفوفة بالنجاح أكثر من غيره، وبشكل عام فيمكن القول بأن مرحلة الروضة هي الأساس والقواعد التى يتم بناء الشخصية السليمة عليها فكلما كانت أقرب للسواء كانت الشخصية فى المستقبل أقرب إلى السواء والعكس بالعكس.

ففي فترة الروضة يدخل الطفل فى الغالب رياض الأطفال، مما يمهد للانتقال من جو المنزل إلى جو شبيه بجو المدرسة غير أنه يغلب عليه اللعب، فى رياض الأطفال تتوسع العلاقات الاجتماعية لدى الطفل لتشمل معلمة الصف ورفاق الصف، والذين يشكلون أول نواة لجماعة الرفاق، ويتعلم الطفل فى هذه الفترة قوانين العلاقات الاجتماعية المبسطة بل ويبدأ فى ممارسة بعض القيم. (حنان عبد الحميد العناني، ٢٠٠٢، ١٥٧)

أن التعليم ما قبل الابتدائي يؤثر فى الحياة المدرسية والعملية اللاحقة، من حيث التحصيل الدراسي فى المراحل الابتدائية وما بعدها، وأن الإنسان السليم الذي أبلغ أقصى مداه بدنياً وعقلياً وعاطفياً بفضل ما يتوفر من تنمية الطفولة. (منير العتيبي، ٢٠٠٧، ٧)

فكل التطورات التى تحدث فى مرحلة الطفولة المبكرة من حيث الصحة والتعليم والسلوك كلها تؤثر فى المراحل اللاحقة. (Eming young, 2000, 23)

تعد الروضة اهم المؤسسات التربوية التي عهد المجتمع اليها مهمة تربية الطفل وتنمية القيم الايجابية في نفوسهم ولما كانت ثقافة قبول الأخر (المختلف) عملية تربية مستمرة كان على الروضة ان تحافظ على كيان تلك التربية وتنميتها بين الاطفال ومن ثم تربية الاطفال منذ الصغر على قيم التسامح وتعليمهم الحوار وآدابه وقبول الاخر مهما اختلف معه، وتعزيز النزعة الانسانية لدى الاطفال وغرس روح التصالح والتناغم مع ايقاع الحياة في المجتمع وتعزيز اخلاقيات المحبة والتعاطف مع الاخرين والشفقة عليها وتدريب الاحاسيس والعواطف على القيم الانسانية و التسامحية النبيلة. (محمد مفتاح دياب، ٢٠٠٦، ١٥)

وأهمية مرحلة الروضة تتضح فى النقاط التالية:

١- تعتبر مرحلة الروضة أساس العملية التعليمية وجزءاً مكملاً لها.

٢- توفر مرحلة الروضة للأطفال فرصة لتحقيق النمو الشامل من خلال التعلم والتفاعل مع أقرنهم.

٣- تساهم مرحلة الروضة فى تقويم سلوكيات الأطفال السلبية وتعزيز السلوكيات الإيجابية.

٤- تساعد هذه المرحلة على إشباع احتياجات الأطفال للتعلم والمعرفة بما يتماشى مع متطلبات نموه في هذا السن.
٥- تساعد الآباء على تحديد احتياجات أبنائهم وتفهم سبل إشباعها من خلال التعاطي مع البيئة من حولهم.
٦- توفر مرحلة الروضة للأطفال الجو الملائم لممارسة نشاطاتهم الجسمية والعقلية واللغوية من لعب وحركة ومناقشة.
٧- تساعد الأطفال وتدربهم على أسلوب التفكير المنطقي وتحمل المسئولية والاعتماد على الذات. (جوزال عبد الرحيم أحمد، وفاء محمد سلامة، ٢٠٠٥، ٣٩)

كذلك ضيق الأفق فى التعامل مع الصغير، فالكبار يميلون إلى العناد والتشدد تجاه الناس الذين يودون مصادقتهم، وهذا العناد وتلك الصراحة تنتقل إلى الصغار، لكن ما دامت الصداقة طيبة الملامح ولا تحمل معها أي خطر كامن فى المواقف أو نحوه فلا مانع منها حتى لو كانت مع ثقافات وبيئات مختلفة. لا تسيطرا على تفكير الطفل، ولا توجهاه فكريا نحو شيء بعينه لئلا ينشأ ضعيف الفكر والرأي، المشاعر تتعرض للإيذاء أحيانا فى الصداقات لكن لا يجب استغلال ذلك كوسيلة لعدم التشجيع على الدخول فى صداقة قد تحمل معها الكثير من الخير والسعادة للصغير، المشاعر المجروحة تلتئم وهذا جانب مهم من جوانب النمو والنضج. (Filibeck, et al., 2016)

وترتبط معرفة الذات وتقبلها بمعرفة الآخر وتقبله، فالطفل الذي لديه الثقة بنفسه يثق بالآخرين، ويرغب فى الانطلاق نحوهم والانفتاح عليهم يأخذ بيد غيره ويعرف بذاته وعالمه الخاص، كما يرغب فى أن يدع الآخرين يدخلونه إلى عوالمهم، ويعرضون عليه مشاكلهم الخاصة، وبهذه الطريقة تكمل الدورة نفسها ويتحقق التوازن المنشود، وتؤثر حاجات الفرد فى إدراكه للآخرين، كما أن تقدير الذات واحترامها يعتمدان جزئياً على الأقل ولكي يشعر الفرد بالقوة من الداخل، ويستغني عن الإشباعات الخارجية يكون أميل لعدم تقبل الأشخاص الذين يعتبرهم عقبة كأداء فى طريق نجاحاته وتحقيق ذاته. ولا شك أن التزمت والتعصب والانغلاق على الذات وغيرها من العوامل الأخرى التى يمكن أن يكتسبها الطفل من البيئة تعيق تقبل الآخرين له، فمثلما يتعلم الأطفال الاحترام والتقبل بإمكانهم أن يتعلموا نقيضهما أي التزمت والتعصب والتحقير. (العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات، ٢٠٠٧)

ويؤكد إبراهيم مروان (٢٠٠٢: ١٥٩) أن أعمق جرح نفسي يحدث للطفل المختلف هو إحساسه العميق بعدم تقبله من المحيطين به، واستنكاره ورفضه والنظر إليه على انه مهمل لا يشاطر جماعة الأقران نشاطاتها، بل يعمل على تكبيلها وعدم انسجام أعضائها، إّن مثل هذا الأمر ينعكس بظلاله السوداء على المعاق، مما يزيد من قلقه وانفعاله وعناده وتطرفه في السلوك. لذلك جاءت العديد من الدراسات التي تهدف الى بناء برامج تدريبه تهدف الى تعديل اتجاهات الاطفال العاديين نحو الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة والتفاعل معهم والتعامل معهم وتكوين اتجاهات ايجابيه معهم وعدم عزلهم وتكوين صداقات معهم ومن هذه الدراسة ودراسة أميرة طه بخشن (٢٠٠٠)، ودراسة عبد الحكيم المطر، عبد العزيز الخليفة (٢٠٠١)، ودراسة زيتو (Zito, 1997) ودراسة عثمان عبد الله (١٩٩٨) وجميعها كانت نتائجها ايجابية وتمكنت من تعديل الاتجاهات نحو الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويشير روجرز (Rogers, 1977) إلى ان قبول الاخرين ينبع من التقدير أو الاحترام الايجابي منذ مرحلة الطفولة المبكرة، فنحن في تعاملنا مع الطفل نمنحه محبتنا وتقديرنا، وينشأ التقدير او الاحترام الايجابي عند قبول الطفل كما هو، كما اشار "روجرز" الى ان الحاجة الى التقدير الايجابي تشمل: الدفء، الحب، الاحترام، التعاطف، القبول، وقد عدها حاجة شاملة لدى كل البشر وتظهر على شكل الحاجة الى الحب والتعاطف الوجداني. (قاسم حسين صالح، ١٩٨٧، ١٥١)

فحاجة الطفل غير العادي الى التقبل ينميها ويدعمها شعوره بانه محبوب ومرغوب من الاخرين ويهددها شعوره بانه منبوذ ومضطهد او غير مرغوب فيه ويعمل على اشباع هذه الحاجة من خلال نمو علاقته مع الاخرين وتطويرها وعدم اشباعها يؤدي الى فقدان الامن والاستقرار النفسي والاجتماعي واكد علماء النفس على ان حرمان الطفل من الحب والتقبل يدفعه الى الانحراف عن السلوك العادي. (أمل معوض الهجرسي، ٢٠٠٢: ١٩٠)

وأن الاطفال الذين تربوا على ثقافة التمييز لا ثقافة الاختلاف فانهم لا يتقبلون فكرة وجود طفل ذوي الاحتياجات الخاصة معهم وهذا ما اكدته دراسة (Gottib, 1981) أن التلاميذ العاديين يرفضون أقرانهم المعاقين معهم بالفصل بدرجة تفوق كثيراً رفضهم لأقرانهم المعاقين بالفصول الخاصة بهم في المدرسة، كما أكدت دراسة (Siperstein, 1988) على أن التلاميذ العاديين الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو أقرانهم المعاقين ذهنياً فى ممارسة النشاط، هم الاكثر تقبلاً لهم بالنسبة لدمجهم معهم فى الفصل الدراسى وهدفت دراسة فاتن محمد عامر (٢٠٠٥) إلى

التعرف على المشكلات الفردية الناتجة عن دمج المتخلفين عقليا كليا في المدارس العادية، وكان من أهم النتائج أن المشكلات التعليمية تؤثر على التحصيل الدراسي للطفل، وأن المشكلات النفسية تجعل الطفل دائم التوتر والقلق وعدم الهدوء وسرعة الغضب، وأن أكثر المشكلات الاجتماعية التي يواجهها الطفل عدم قدرته على تحمل المسئولية وزيادة إحساسه بالعزلة الاجتماعية كما فاتن محمد عامر (٢٠٠٥، ٣٢٢) واضافت دراسة ناصر بن على موسى (٢٠٠٠) ان درجة تقبل التلاميذ العاديين للمعاقين في مدارس الدمج تكاد تكون معدومة.

وقبول الآخر هو المفهوم الأشمل لمحبة الآخر والتعايش السلمي معه، وبالتالي هو مفهوم أكثر من التسامح لأن التسامح يعني أن طرفاً أخطأ والثاني يسامحه، "فقبول الآخر يشمل على رؤية إدراكية لضرورة وجود الآخر باعتباره شرطاً لوجود "الأنا"، وأسلوب تفكير تعددي وليس أحادياً، ومشاعر إيجابية تحب الآخر ما هو للذات، واتجاه نحو سلوك تعايشى مع الآخر، وليس سلوكاً إقصائياً". (ميشيل صبحى مجلع، ٢٠١٤، ١٧٣)

ومن هنا تكون مسؤولية المربين فى رياض الأطفال جداً كبيرة ودقيقة، وعليهم أن يدركوا أن تقبل الآخر يرتبط بمتغيرات عديدة يجب أخذها بعين الاعتبار أهمها:

١- تقبل الآخر وعلاقته بالثقافات المتنوعة (داخل البلد الواحد):

فى إطار الثقافة العامة الجامعة للبلد الواحد يمكن أن توجد ثقافات فرعية متباينة بعض الشيء، فهنالك إلى جانب ثقافة أهل المدن، ثقافة أهل الريف، وثقافة أهل البادية وتوجد فى بعض الأحيان أقليات قومية إلى جانب القومية الأصلية تقطن في هذا البلد أو ذاك وهكذا يمكن أن نجد عادات وتقاليد، ومعايير وطرائق حياة، ولهجات محلية متفاوتة بعض الشيء. وعندما يلتقي الأطفال فى الروضة بإمكانهم أن يلاحظوا هذا التفاوت بسهولة وعلى المربية أن تتفهم وتستوعب كل الأطفال، بغض النظر عن عاداتهم وتقاليدهم ولهجاتهم وانتماءاتهم الثقافية المختلفة. (آمنة عبد الحميد زقوت، عايدة شعبان صالح، ٢٠٠٩)

فموقف المربية واتجاهاتها العادلة والمتكافئة نحو الأطفال تساعدهم على التفاعل فيما بينهم، وعلى تهيئة أجواء يشعرون فيها بالطمأنينة والتواد والتحابب، وعلى أية حال، تظل التربية الواحدة، والثقافة الأساسية الواحدة هي السائدة والمسيطرة، وهي القادرة على توحيد اتجاهات الأطفال وتقاربهم، وهي التي تساعدهم على تجاوز التباينات والانتماءات الثانوية، وصولاً إلى الانتماء الأكبر ألا وهو الانتماء إلى الوطن الواحد والثقافة العامة الواحدة التي ينضوي تحتها ويعمل من أجلها كل الأبناء. (آمنة عبد الحميد زقوت، عايدة شعبان صالح، ٢٠٠٩)

وتعتبر القيم من أكثر سمات الشخصية تأثيراً بالإطار الثقافي فى المجتمع، فلكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الذي يكاد يكون شائعاً بين أبنائه. ومعرفة القيم السائدة فى المجتمع تساعد على معرفة نوع الثقافة الشائعة فيه، وتساعد على تحديد وفهم الفلسفة العامة لهذا المجتمع، على أساس أن القيم انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الناس، فى إطار ثقافة معينة وفي فترة زمنية محددة. (ماهر إسماعيل صبري، منى عبد المقصود السيد، ٢٠٠٩)

٢- تقبل الآخر وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

يعمل الناس فى مهن مختلفة ومجالات عديدة ويتفاوتون فى مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، فى السكن واللباس، في الغذاء واقتناء الحاجات، وينعكس ذلك على أطفالهم مباشرة، وعندما يذهب هؤلاء الأطفال إلى الروضة أو المدرسة يكون بإمكانهم أن يلاحظوا هذه الأمور، وربما يهتم البعض منهم بالشكل على حساب المضمون، وهذه الاهتمامات والاتجاهات تنمو فى الأسرة أولاً قبل قدومهم إلى الروضة، وربما تجد أن هذه الأمور قد تعززت وترسخت عند الأطفال بشكل أو بآخر. وهنا تكون مهمة المربية أصعب إذ عليها أن تتفهم هي أولاً وتتقبل كل الأطفال بشكل متساو وذلك بغض النظر عن لبساهم ومظهرهم الخارجي، وعليها كذلك أن تنقل هذه الأفكار إلى الأطفال وتعلمهم أن الإنسان يجب أن يعتمد ويفاخر بذاته وإمكاناته وأخلاقه أكثر، مما يفاخر بمظهره الخارجي أو السيارة التى يركبها أو الأشياء الثمينة التي يمكن أن يحضرها معه بين الحين والآخر. (آمنة عبد الحميد زقوت، عايدة شعبان صالح، ٢٠٠٩)

٣- تقبل الآخر وعلاقته بالنوع:

يولد الطفل مزوداً بقدرة على التعلم، لكنه لا يولد مزوداً بأنماط السلوك، فهذه يتعلمها من الحياة الاجتماعية، فالتعلم يشكل شخصيته بطريقة تجعله صالحاً لحياة منظمة تبع أنماط معينة ترتضيها المجموعات الصغيرة والجماعات الكبيرة، ويرضى عنها المجتمع بوجه عام، وهذه القدرة الفائقة على التعلم التي حبت الطبيعة الإنسان بها، تلك القدرة التي تعلو عند الإنسان على ما يوجد منها عند سائر المخلوقات الأخرى، هي الأساس الذي يعتمد عليه المجتمع فى ضبط الإنسان وتحديد دوافعه حتى يكون سلوكه متوافقاً مع الحياة الاجتماعية السائدة. (حميد دياب، ٢٠٠١، ١١٥)

٤- تقبل الآخر وعلاقته بلون البشرة:

أكدت دراسة ايمونز وآخرون (Emmons, et al., 2015) أن التقبل النفسي للون البشرة المختلفة هي فى الأساس مران نفسي وتعود على ثقافة الاختلاف، فالطفل صاحب البشرة

السوداء لا يستطيع التعايش ابداً مع خلقته لذا فهو متذبذب، جزع، خائف من عدم مقدرته على تقليد الطفل الآخر، حيث يرى الكثير من السود وقد قاموا بتغيير خلقتهم وكأنهم يرفضون الواقع ويعتقدون أن لون البشر ذنب وخطيئة يجب أن تزال.

وقد أكدت الدراسات على أن توصيل المفاهيم المجردة للطفل ليس بالأمر الصعب خاصة وأن الطفل قادر على التخيل، ويشكل اللعب الايهامي نسبة كبيرة من تفكيره وتحويل المفاهيم المجردة إلى مواقف حقيقية وربط هذه المفاهيم بالأحداث اليومية التى يمر بها الطفل يجسد هذه المفاهيم إلى مادية محسوسة، ومن الطرق الأكثر فاعلية فى أداء هذا الدور القصة، لما تقدمه للطفل من محاكاة ولعب الدور التي تشكل نمط من أنماط التعلم لدى طفل الروضة وستستعرض الباحثة الجزئية التالية فى دور القصة ومكانتها النفسية والتربوية لدى الطفل. (Sheu; Chu, 2017)

كما تواصلت دراسة مزنه بريك مبارك المحلبدي (٢٠١٣) إلى أهمية التعايش السلمي فى إطار التعددية المذهبية دالخ المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية فى الأسرة والمدرسة، وتوصلت دراسة ميشيل صبحى مجلع (٢٠١٤) إلى أهمية بنية الاتجاه نحو قبول الآخر ودرجة شيوعه لدى عينة لدى الأطفال، كما أكدت دراسة دعاء سعيد أحمد (٢٠١٤) على أهمية دور المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم، وبعض المتغيرات الدموغرافية التي تلعب القصص دوراً هام ومؤثراً على طفل الروضة.

يعتبر تعليم الأطفال تقبل الآخر المختلف في سن مبكرة جداً من الأمور الهامة التي يجب أن تركز عليها في الروضة. يتعلم الأطفال في هذه المرحلة العمرية الكثير من المهارات الاجتماعية والتفاعلية ومن بينها التعاون والتعاطف والتقبل.

يمكن تعليم الأطفال تقبل الآخر المختلف في الروضة من خلال توفير بيئة تعليمية متساوية ومتنوعة تشجع على التعاون والتفاعل بين الأطفال من خلال الأنشطة والألعاب المختلفة. يمكن أيضاً استخدام القصص والأنشطة التعليمية لتعليم الأطفال قيم التسامح والاحترام والتقبل للآخر المختلف.

في النهاية، يجب على معلمي الروضة وأولياء الأمور العمل سوياً لتعزيز قيم التسامح والتعايش بين الأطفال وتعليمهم كيفية التفاعل والتعاون مع الآخرين بصورة إيجابية ومحترمة، وذلك يساعد على تنمية شخصية الطفل وتحسين علاقاته الاجتماعية في المستقبل.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة دور برنامج تدريبي في تنمية تقبل الآخر المختلف لدى طفل الروضه في الكويت وذلك من خلال معرفة:

- مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة.
- توفر ثقافة قبول الآخر المختلف لدى أطفال الروضة.

تساؤلات البحث:

- ما هى مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الروضة؟
- ما مدى توفر ثقافة قبول الآخر المختلف لدى أطفال الروضة؟

المصطلحات المستخدمة فى البحث:

- **البرنامج التدريبي:**

عرفها ماجدة محمد السعيد (١٩٩٩) هو مجموعة من الاساليب والانشطة التي يستخدمها المعلم داخل منظومة تعليمية محددة سلفا وما يتطلب ذلك من توزيع زمني وطرق خاصة لتحقيق هدف تعليمي يهدف الى الارتقاء بمهارة المتعلم. (السعيد، ١٩٩٩، ٧)

- **أطفال الرياض:**

هم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم ولا يتجاوزون السادسة من العمر، وهم ينقسمون الى مرحلتين هما، مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي. (وزارة التربية، ١٩٩٤، ١٣)

- **الطفل الأخر (المختلف):**

هم جميع الأطفال الذين تتوافر فيهم حالات تعتبر انحرافا واضحا عن المتوسط الطبيعي في القدرات والإمكانيات العقلية او العلمية او الانفعالية او الاجتماعية أو الحسية أو الجسمية أو الصحية بحيث يترتب على هذا الانحراف نوع خاص من التربية وطابع خاص من الخدمات حتى يتمكن هؤلاء الأفراد من تحقيق وإظهار أقصى ما عندهم من قدرات. على ضوء ذلك التحديد، يمكن ان نقسم الأطفال غير العاديين الى قسمين، الأول أطفال منحرفين عن الاتجاه العام سلبيا (كالمعاقين) والآخر أطفال منحرفين عن الاتجاه العام إيجابيا (كالموهوبين)، وسوف تركز الدراسة على القسم الأول دون الآخر. (ماجدة عيد، ٢٠٠١، ١٣٥)

الدراسات السابقة العربية والأجنبية:

- دراسة زينب محمد علي (٢٠١٤) ثقافة قبول الاخر لدى الطلبة / المعلمة بكلية رياض الاطفال جامعة القاهرة (دراسة ميدانية)، هدفت الدراسة الى تعرف واقع ثقافة قبول الاخر لدى الطلبة / المعلمة بكلية رياض الاطفال جامعة القاهرة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات كلية رياض الاطفال جامعة القاهرة والبالغ عددهن (١١١٣) طالبة تم اختيار عينه الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية واستخدمت الدراسة استبانة مكونه من جزئيين الاول شمل البيانات الاساسية كالاسم (اختياري) الفرقة الدراسة والمشاركة في الانشطة الجامعية والثاني شمل عبارات الاستبانة التيتم توجيهها لعينه الدراسة حول واقع ثقافة قبول الاخر لدى الطلبة الطالبة / المعلمة بكلية رياض الاطفال بجامعة القاهرة وتوصلت الدراسة الى ان محاور الدراسة قد تحققت من وجهة نظر الطالبة / المعلمة افراد عينة الدراسة بدرجة متوسط لمحوري حرية الراي والحوار والعمل الجماعي في حين تحققت باقي المحاور الحقوق الواجبات التسامح وتحمل المسؤولية بدرجة كبيرة كما محور التسامح في المرتبة الاولى فيما يتعلق بترتيب محاور اداة الدراسة من وجهة نظر افرادالعينة وفي المرتبة الاخيرة جاء محور تحمل المسؤولية وذلك من وجهة نظر العينة. (زينب محمد علي، ٢٠١٤، ٥٥-٨٦)
- دراسة دعاء سعيد أحمد (٢٠١٤) بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول اقرانهم وبعض المتغيرات الديموجرافية، يهدف البحث الحالي الى التعرف على بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بتقبل اقرانهم بالصف وبعض المتغيرات الديموغرافية وتكونت عينه البحث من (٧٢) طفلاً يتراوح اعمارهم بين (٦٦: ٧٤) شهراً من رياض اطفال بنزوي بسلطنة عمان تم استخدام اختبار المهارات الاجتماعية ويتضمن مهارة المشاركة والمساعدة واحترام الاخر وطلب المساعدة كأداة للقياس وتوصل البحث الى وجود علاقة ارتباطيه داله احصائياً بين كل من مهارتي المشاركة وطلب المساعدة للأطفال وقبول الاقران بالصف كما وتبين وجود فروق داله احصائيا بين المجموعات في مهارة احترام الاخر باختلاف النوع الاجتماعي ومهارة المساعدة والمشاركة باختلاف الترتيب الميلادي والمستوى الاقتصادي للاسرة ومهارة طلب المساعدة باختلاف حجم الاسرة والمستوى التعليمي للاب. (دعاء سعيد أحمد، ٢٠١٤، ٦٥-١٠٨)

- دراسة دراسة أندرو وفلاشو، وبوتسجلو (Andreou & Vlachou, Botsoglou, 2013) هدفت إلى معرفة معدل انتشار أشكال سلوك التنمر في مرحلة رياض الأطفال باليونان، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧) طفلا، تتراوح أعمارهم ما بين (٤ – ٦) سنوات (٨٨) إناث، و (٧) ذكور، وثمانية معلمين، وتم استخدام ترشيح المعلمين، وملاحظة المراقبين، وترشيح الأطفال، وذلك عن طريق صور توضح أشكال التنمر. **وكانت أهم النتائج:** أن ترشيحات الأطفال متفقة بشكل معتدل مع ترشيحات المعلمين، ما عدا في نشر الشائعات كان هناك اختلاف واضح بين ترشيح المعلمين والأطفال. وفق ترشيحات المعلمين فقد بلغت نسبة انتشار أشكال التنمر بشكل عام بين (المتنمرين، الضحايا، المتنمرين الضحايا الآتي: التنمر اللفظي، التنمر الجسدي، الاستبعاد الاجتماعي، نشر الشائعات). (Andreou & Vlachou, Botsoglou, 2013)
- دراسة شين (Shin, 2011) هدفت إلى التعرف على السلوك الاجتماعي، والتكيف النفسي والاجتماعي، والقدرة اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة من المتنمرين والضحايا (السلبين / العدوانيين وغير المتورطين، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٧) طفلا في مرحلة الروضة ومعلميهم في مدينة جيجو في كوريا تتراوح أعمارهم بين (٤ – ٥) سنوات، وتم قياس سلوك التنمر والسلوك الاجتماعي وعلاقة الطفل بالمعلم ونقص الانتباه وفرط الحركة من خلال تقييم المعلمين، وتم قياس القدرة اللغوية من خلال إجراء مقابلات مع الأطفال، وتم قياس مدى قبول الأقران من خلال ترشيح الزملاء، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال. وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة موجبة بين الوقوع ضحية للتنمر والانطواء والعدوانية ونقص الانتباه وفرط الحركة ورفض الزملاء، ووجود علاقة سلبية بين الوقوع ضحية للتنمر والسلوك الاجتماعي الإيجابي والقدرة اللغوية والعلاقة مع المعلم، كما كشفت النتائج أن المتنمرين أكثر نشاطا من الأطفال غير المتورطين. كما أن لديهم مها ارت لغوية مرتفعة مقارنة بالضحايا العدوانيين، ولا توجد فروق بين المتنمرين والأطفال غير المتورطين من ناحية تقبل الزملاء، وأظهرت النتائج أن أكثر الضحايا العدوانين من الذكور، وأكثر الضحايا السلبيين من الإناث. (Shin, 2011)
- دراسة كرسب، وهمفري (Crisp & Humphrey, 2008) هدفت إلى تناول القضايا المرتبطة بالتنمر داخل منظومة رياض الأطفال من منظور الآباء الذين تعرض أبنائهم

للتنمر بين عامي (٢٠٠٠ – ٢٠٠٥) وعددهم أربعة أطفال من فكتوريا، تتراوح أعمارهم ما بين (٤ – ٥) سنوات وقت تعرضهم للتنمر، وقد أجريت مقابلة مع الآباء لجمع المعلومات. وكانت أهم النتائج: أن العاملين في الروضة غير مدركين لعملية التنمر حتى يتم إخبارهم من قبل الأباء، وفي بعض الحالات ينكرون وقوع التنمر، كما أشارت إلى شعور الآباء بالعزلة وذلك بسبب نقص وعيهم حول التنمر وكيفية التعامل معه. (Crisp & Humphrey, 2008)

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، بالتصميم التجريبي لمجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة باستخدام القياس القبلي والبعدي للمجموعتين وذلك لملائمته لطبيعة البحث.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

أ- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من أطفال روضه أم المؤمنين بمحافظة الجهراء بدولة الكويت، والبالغ عددهم (١٠٠) تلميذ، موزعين على عدد (٥) فصول بواقع عدد (٢٠) تلميذ لكل فصل.

ب- عينة البحث:

قامت **الباحثة** باختيار عينة البحث الكلية بالطريقة العشوائية بين أطفال روضه أم المؤمنين بمحافظة الجهراء بدولة الكويت والذين يتراوح عمرهم ما بين (٥) إلى (٦) سنوات، حيث تكونت العينة الكلية من عدد (٥٠) طفل مقسمين إلى عينة البحث الأساسية وعددها (٤٠) طفل وعينة البحث الاستطلاعية وعددها (١٠) أطفال، ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١)

توصيف عينة البحث

البيانات	المجتمع الكلى	العينة الأساسية			العينة الاستطلاعية
		العدد الكلى	مجموعة تجريبية	مجموعة ضابطة	
العدد	٥٠	٤٠	٢٠	٢٠	١٠
النسبة المئوية	%١٠٠	%٨٠	%٥٠	%٥٠	%٢٠

وهذه العينة لا تتضمن الفئات التالية:

- التلاميذ المصابين بأي إصابات حركية تمنعهم من مزاولة النشاط.

- التلاميذ كثيرى الغياب لعدم انتظامهم فى وحدات البرنامج التجريبية.

وقد تم تقسيم العينة إلى:

- عينة استطلاعية وعددها (١٠) اطفال.
- مجموعة ضابطة تتعلم بالطريقة التقليدية وعددها (٢٠) طفل.
- مجموعة تجريبية تم تطبيق البرنامج التعليمي السلوكى عليها وعددها (٢٠) طفل.

ثم قامت الباحثة بإيجاد اعتدالية البيانات لمجتمع البحث (العينة الأساسية والإستطلاعية) في المتغيرات الآتية:

- متغيرات النمو (السن – الطول – الوزن).
- استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة.

تم تطبيق استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة، على عدد من أطفال روضة أم المؤمنين، حيث أعطت الباحثة أداة القياس إلى عدد من المعلمات في الروضة لملاحظة الأطفال بصورة دقيقة خلال فترة اللعب الحر والدروس.

وقامت **الباحثة** بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط ومعامل الالتواء في متغيرات النمو واستبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة للتأكد من توزيع عينة البحث تحت المنحنى الاعتدالي، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط ومعامل الالتواء في متغيرات النمو لمجموعتى البحث

ن = ٤٠

متغيرات النمو	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيأرى	الوسيط	معامل الالتواء
السن	سنة	٦،٨٩	٠،٤٢	٢٠	-١،٧١
الطول	سم	١٤٥،٢١	٤،١١	١٦٤	٠،٣٤
الوزن	كجم	٣٨،٣١	٧،٩٤	٦٩	-٠،٢٦

يتضح من الجدول (٢) أن معاملات الالتواء لعينة البحث مجتمعة في متغيرات البحث تراوحت ما بين (-٠،٠٢، -١،٧١) أي أنها انحصرت ما بين (±٣)، مما يدل علي أن عينة البحث مسحوبة من مجتمع معتدل اعتدالاً طبيعياً.

وقامت **الباحثة** بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط ومعامل الالتواء في استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة وذلك لمحاور الاستبيان للتأكد من توزيع عينة البحث تحت المنحنى الاعتدالي ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط ومعامل الالتواء

في استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة لمجموعتى البحث ن = ٤٠

المحاور	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيأرى	الوسيط	معامل الالتواء
التواصل الفعال	درجة	٩،٨٢	٣،٩٤	٩	٠،٦٢
التفاعل الاجتماعى	درجة	٨،٤٥	٣،٠١	٨،٥	٠،٦١
التعاون	درجة	٩،٠١	٣،٥٢	٨،٩	٠،٦٥
الاهتمام بالآخرين	درجة	٩،٦٣	٣،٧٢	٨،٩	٠،٥٩

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الالتواء لعينة البحث مجتمعة في استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة وذلك لمحاور الاستبيان تراوحت ما بين (٠،٥٩، ٠،٦٥) أي أنها انحصرت ما بين (±٣)، مما يدل علي أن عينة البحث مسحوبة من مجتمع معتدل إعتدالية البيانات.

بعد التأكد من إعتدالية عينة البحث قامت الباحثة بتقسيم مجموعة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية إلي مجموعتين متساويتين، قوام كل منهما (٢٠) طفل إحداهما تجريبية والأخري ضابطة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتى البحث التجريبية والضابطة:

بعد إثبات إعتدالية توزيع العينة فى المتغيرات قيد البحث قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق لمجموعتى البحث التجريبية والضابطة للتأكد من تكافؤهما فى متغيرات النمو.

قامت **الباحثة** بحساب دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في محاور قائمة السلوك الاجتماعي للأطفال قيد البحث (التكافؤ) وذلك لإيجاد التكافؤ بين المجموعتين، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤)

دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في استبيان

استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة

ن١ = ن٢ = ٤٠

المحاور	وحدة القياس	المتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة	المتوسط الحسابى للمجوعة التجريبة	متوسط الرتب		اختبار "ت"
				المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	
التواصل الفعال	درجة	٩،٨٧	٩،٣٦	٦٠،٠١	٥٩،٨٩	٠،٧٧٢
التفاعل الاجتماعى	درجة	٩،٧٣	٩،٢٠	٥٩،٧٢	٥٩،٣٢	٠،٨٥٣
التعاون	درجة	٩،٧٥	٩،٥٢	٥٩،٦٣	٥٩،٩٢	٠،٨٦٩
الاهتمام بالآخرين	درجة	٩،٨١	٩،٧٥	٥٩،٩٨	٦١،٠٢	٠،٩٢٠
استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة	درجة	٩،٨١	٩،٧٥	٥٩،٩٨	٦١،٠٢	٠،٧٣٢

*** دال عند مستوى ٠،٠٥ قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ = ٠،٧٢١**

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم اختبار (ت) المحسوبة تتراوح ما بين (٠،٨٦٩، ٠،٩٢٠) أي أنها أكبر من قيمة (ت) الجدولية، مما يدل علي وجود فروق بين المجموعتين في استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة.

رابعاً: وسائل وأدوات جمع البيانات:

- متغيرات النمو (السن – الطول – الوزن).
- استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة.

قامت **الباحثة** ببناء استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة بدولة الكويت من إعداد الباحثة:

- **خطوات بناء الاستبيان:**

قامت الباحثة بإعداد استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة بدولة الكويت واتبعت في إعداده الخطوات التالية:

١- هدف الاستبيان:

يهدف الاستبيان إلى التعرف على مدى اكتساب التلاميذ السلوك الاجتماعي التفاعلي من خلال البرنامج التدريبي المقترح فى تنمية تقبل الآخر المختلف لدى طفل الروضة فى الكويت.

٢- تحديد محاور الاستبيان:

في ضوء هدف الاستبيان الذى تم الإعداد له من خلال الاستعانة بالمراجع العلمية الخاصة بعلم النفس (السلوك الاجتماعي)، حيث توصلت الباحثة إلى تحديد (٤) محاور اشتمل عليها الاستبيان.

وتم عرض هذه المحاور على عدد (٥) خبراء متخصصين ولا تقل خبراتهم عن (١٠) أعوام فى مجال علم النفس وذلك لإبداء الرأي فيما يتعلق بالأهداف المعرفية المرغوب تحقيقها وقياسها واقتراح ما يضاف إليها أو يحذف منها، وقد تم تحديد الأهمية النسبية لكل محور.

٣- تحديد وصياغة عبارات الاستبيان:

قامت **الباحثة** بدراسة أنواع مفردات الاستبيان الموضوعة وشروط كتابتها وخطوات بنائها وذلك وفق القواعد والمواصفات التي ذكرتها المراجع العلمية والدراسات والبحوث السابقة.

وقامت **الباحثة** بصياغة عبارات الاستبيان ووضعها في استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء في عبارات محاور استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة بدولة الكويت، حيث بلغ عدد العبارات (٦٤) عبارة، وتم عرضها على السادة الخبراء.

خامساً: الدراسة الاستطلاعية:

قامت **الباحثة** بتطبيق على العينة الاستطلاعية حيث بلغ عددهم (١٠) تلاميذ لايجاد المعاملات العلمية للاستبيان.

أ- المعاملات العلمية للاستبيان المستخدم:

١- ايجاد معامل الصدق لاستبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة بدولة الكويت:

تم حساب صدق الاتساق الداخلى بحساب معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية لمحاور الاستبيان باستخدام معامل الارتباط، ويتضح ذلك كما فى جدول (٥).

جدول (٥)

صدق الاتساق الداخلى لعبارات محاور الاستبيان

ن = ١٠

المحور الاول		المحور الثانى		المحور الثالث		المحور الرابع	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	*٠،٩٤٣	١	*٠،٩٧٦	١	*٠،٩٧٦	١	*٠،٩٧٦
٢	*٠،٩٦٦	٢	*٠،٩٧٦	٢	*٠،٩٤٩	٢	*٠،٩٨٦
٣	*٠،٨٨٤	٣	*٠،٩٥٨	٣	*٠،٩٦٦	٣	*٠،٩٦٦
٤	*٠،٨٢٧	٤	*٠،٩١٣	٤	*٠،٩٦٦	٤	*٠،٨٨٦
٥	*٠،٨٨٦	٥	*٠،٩٦٦	٥	*٠،٩٦٦	٥	*٠،٨٩٤
٦	*٠،٩٤٣	٦	*٠،٩١٧	٦	*٠،٩٧٦	٦	*٠،٩١٧
٧	*٠،٩٥٨	٧	*٠،٩٦٦	٧	*٠،٩٦٦	٧	*٠،٩٦٦
٨	*٠،٩٢٧	٨	*٠،٩٢٢	٨	*٠،٩٤٩	٨	*٠،٩٨٢
٩	*٠،٩٢٦	٩	*٠،٩٤٩	٩	*٠،٩٦٦	٩	*٠،٩٨٢
١٠	*٠،٩٥٨	١٠	*٠،٩٦٦	١٠	*٠،٩١٣	١٠	*٠،٨٨٦
١١	*٠،٨٨٦	١١	*٠،٩٤٩	١١	*٠،٩٨٢	١١	*٠،٨٨٤
١٢	*٠،٨٩٤	١٢	*٠،٩٧٦	١٢	*٠،٩٨٢	١٢	*٠،٩٤٩
١٣	*٠،٩٧٦	١٣	*٠،٩٤٩	١٣	*٠،٩٧٦	١٣	*٠،٩٦٦
١٤	*٠،٩٤٣	١٤	*٠،٩٤٩	١٤	*٠،٩٨٢	١٤	*٠،٩٤٩
١٥	*٠،٨٨٤	١٥	*٠،٩١٣	١٥	*٠،٩٨٢		
١٦	*٠،٩٢٧	١٦	*٠،٩٧٦	١٦	*٠،٨٨٦		
١٧	*٠،٨٩٧	١٧	*٠،٩١٧	١٧	*٠،٩٤٩		
١٨	*٠،٨٧٨	١٨	*٠،٩٧٦				
		١٩	*٠،٩١٣				

* دال عند مستوى (٠،٠٥) * قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) = ٠،٧٠٧

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط دال إحصائياً بين كل عبارة ومجموع محاور الاستبيان، حيث تراوحت ما بين (٠،٧٢٠: ٠،٩٩٩)، مما يدل على صدق الاستبيان.

جدول (٦)

صدق الاتساق الداخلى لمحاور الاستبيان

ن = ١٠

م	المحاور	معامل ارتباط
١	التواصل الفعال	٠،٩٩٦*
٢	التفاعل الاجتماعى	٠،٩٧٧*
٣	التعاون	٠،٩٢٢*
٤	الاهتمام بالآخرين	٠،٩٧٧*

*** دال عند مستوى (٠،٠٥) * قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) = ٠،٧٠٧**

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط دال إحصائياً بين كل محور ومجموع محاور الاستبيان، حيث تراوحت ما بين (٠،٩٢٢: ٠،٩٧٧)، مما يدل على صدق الاستبيان.

٢- ايجاد معامل الثبات لاستبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة بدولة الكويت:

قامت **الباحثة** بحساب ثبات الاستبيان بإعادة تطبيقه مرة أخرى وكان التطبيق الثاني بفاصل زمني (١٥) يوم، وذلك لايجاد قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني ويتضح ذلك في جدولى (٧)، (٨).

جدول (٧)

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لعبارات محاور الاستبيان

ن = ١٠

المحور الاول		المحور الثانى		المحور الثالث		المحور الرابع	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	*٠،٩٤٣	١	*٠،٩٧٦	١	*٠،٩٧٦	١	*٠،٩٧٦
٢	*٠،٩٦٦	٢	*٠،٩٧٦	٢	*٠،٩٤٩	٢	*٠،٩٨٦
٣	*٠،٨٨٤	٣	*٠،٩٥٨	٣	*٠،٩٦٦	٣	*٠،٩٦٦
٤	*٠،٨٢٧	٤	*٠،٩١٣	٤	*٠،٩٦٦	٤	*٠،٨٨٦
٥	*٠،٨٨٦	٥	*٠،٩٦٦	٥	*٠،٩٦٦	٥	*٠،٨٩٤
٦	*٠،٩٤٣	٦	*٠،٩١٧	٦	*٠،٩٧٦	٦	*٠،٩١٧
٧	*٠،٩٥٨	٧	*٠،٩٦٦	٧	*٠،٩٦٦	٧	*٠،٩٦٦
٨	*٠،٩٢٧	٨	*٠،٩٢٢	٨	*٠،٩٤٩	٨	*٠،٩٨٢
٩	*٠،٩٢٦	٩	*٠،٩٤٩	٩	*٠،٩٦٦	٩	*٠،٩٨٢
١٠	*٠،٩٥٨	١٠	*٠،٩٦٦	١٠	*٠،٩١٣	١٠	*٠،٨٨٦
١١	*٠،٨٨٦	١١	*٠،٩٤٩	١١	*٠،٩٨٢	١١	*٠،٨٨٤
١٢	*٠،٨٩٤	١٢	*٠،٩٧٦	١٢	*٠،٩٨٢	١٢	*٠،٩٤٩
١٣	*٠،٩٧٦	١٣	*٠،٩٤٩	١٣	*٠،٩٧٦	١٣	*٠،٩٦٦
١٤	*٠،٩٤٣	١٤	*٠،٩٤٩	١٤	*٠،٩٨٢	١٤	*٠،٩٤٩
١٥	*٠،٨٨٤	١٥	*٠،٩١٣	١٥	*٠،٩٨٢		
١٦	*٠،٩٢٧	١٦	*٠،٩٧٦	١٦	*٠،٨٨٦		
١٧	*٠،٨٩٧	١٧	*٠،٩١٧	١٧	*٠،٩٤٩		
١٨	*٠،٨٧٨	١٨	*٠،٩٧٦				
		١٩	*٠،٩١٣				

*** دال عند مستوى (٠،٠٥) * قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) = ٠،٧٠٧**

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الارتباط دال إحصائياً بين التطبيق الأول والثانى فى جميع عبارات محاور الاستبيان، حيث تراوحت ما بين (٠،٨٨٦: ٠،٩٨٦)، مما يدل على أن ثبات الاستبيان.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثانى على ثبات محاور الاستبيان

ن = ١٠

م	المحاور	معامل ارتباط
١	التواصل الفعال	*٠،٩٩٨
٢	التفاعل الاجتماعى	*٠،٩٩٩
٣	التعاون	*٠،٩٩٥
٤	الاهتمام بالآخرين	*٠،٩٩٩

*** دال عند مستوى (٠،٠٥) * قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) = ٠،٧٠٧**

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط الدال على صدق الاتساق الداخلى لمحاور الاستبيان ذات دالة احصائية، حيث تراوحت ما بين (٠،٩٩٥: ٠،٩٩٩)، مما يدل على أن العبارات الاستبيان دالة.

جدول (٩)

معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبيان

ن = ١٠

م	المحاور	معامل الارتباط
١	التواصل الفعال	*٠،٤٩٠
٢	التفاعل الاجتماعى	*٠،٦١٢
٣	التعاون	*٠،٥٠٩
٤	الاهتمام بالآخرين	*٠،٣٩٩

*** دال عند مستوى (٠،٠٥) * قيمة (ر) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) = ٠،٧٠٧**

يتضح من جدول (٩) معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات استبيان الثقة بالنفس أن القيم تراوحت ما بين (٠،٣٩٩، ٠،٦١٢) مما يدل على أن جميع المحاور ذات ثبات.

وقامت **الباحثة** بإجراء دراسة استطلاعية وذلك من يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/١٢/٣م علي العينة الاستطلاعية وعددها (١٠) تلاميذ.

وكان هدف الدراسة تحديد المكان المناسب لإجراء التجربة وموعد إجراءها والتحقق من مدي الصلاحية الأجهزة والأدوات المستخدمة وذلك بمعايرة كل جهاز بجهاز مماثل له التأكد من صحة القياسات البحث. الاستعانة بالمساعدين في أخذ قياسات البحث وتعريفهم أهداف البحث

وجوانب متطلبات القياسات وكيفية أداء الاختبارات والتأكد من تحقق المعاملات العلمية الاختبارات البدنية والمهارية قيد البحث.

جـ الإجراءات التنفيذية للبحث:

١- تطبيق القياسات القبلية على المجموعتين:

قامت **الباحثة** بإجراء القياسات للمجموعة التجريبية والضابطة على أطفال روضه أم المؤمنين بمحافظة الجهراء بدولة الكويت فى استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة بدولة الكويت قيد البحث على العينة التجريبية والضابطة.

٢- التجربة الأساسية:

قامت الباحثة بتطبيق استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة بدولة الكويت على عينة البحث الأساسية فى الفترة من يوم ٢٠٢٢/١/٢٨م إلي يوم ٢٠٢٢/٤/٢٢م أي لمدة (١٢) أسبوع بواقع درسين في الأسبوع.

٣- تطبيق القياسات البعدية على المجموعتين:

تم إجراء القياس البعدي علي المجموعة التجريبية والضابطة قيد البحث وتنفيذ الشروط والتعليمات وظروف ومواصفات القياسات القبلية وذلك بعد أنتهاء مدة التطبيق البرنامج.

خامساً: المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية بواسطة الحاسب الآلي باستخدام برنامجي Spss & Exelle وتحقيقاً لأهداف البحث واختبار الفروض استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعيارى.
- الوسيط.
- معامل الارتباط.
- معامل الالتواء.
- اختبار "ت".
- نسبة التحسن.
- ألفا كرونباخ.

عرض النتائج ومناقشتها لدور برنامج تدريبي في تنمية تقبل الآخر المختلف لدى طفل الروضه في الكويت:

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة

فى استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة

ن = ٢٠

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابى للقياس القبلى	المتوسط الحسابى للقياس البعدى	متوسط الرتب		اختبار "ت"
				الاشارات (−)	الاشارات (+)	
استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة	درجة	٥٤،٩٥	٥٧،٢٥	١٢،٥٠	٨،٧٨	٠،٠٠٢

*** دال عند مستوى ٠،٠٥ * قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ = ٠،٧٢١**

يتضح من جدول (١٠) أن قيمة اختبار (ت) المحسوبة هى (٠،٠٠٢) أي أنها أصغر من قيمة (ت) الجدولية، أي أن يوجد فرق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة، مما يدل على صدق هذه الاختبارات في قياس ما وضعت من أجله.

جدول (١١)

دلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية

في استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة

ن = ٢٠

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابى للقياس القبلى	المتوسط الحسابى للقياس البعدى	متوسط الرتب		اختبار "ت"
				الاشارات (−)	الاشارات (+)	
استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة	درجة	٥٤،٢٥	٦١،٩٥	٠	٨،٥٠	٠،٠١١

*** دال عند مستوى ٠،٠٥ * قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ = ٠،٧٢١**

يتضح من جدول (١١) أن قيمة اختبار (ت) المحسوبة هى (٠،٠١١) أي أنها أصغر من قيمة (ت) الجدولية، أي أن يوجد فرق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية في استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة. مما يدل على صدق هذه الاختبارات في قياس ما وضعت من أجله.

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية

فى استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة

ن١ = ن٢ = ٢٠

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابى للقياس القبلى	المتوسط الحسابى للقياس البعدى	متوسط الرتب		اختبار "ت"
				الاشارات (−)	الاشارات (+)	
استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة	درجة	٥٧،٢٥	٦١،٩٥	١٥،٦٨	٢٥،٣٣	٠،٠٠٩

*** دال عند مستوى ٠،٠٥ * قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ = ٠،٧٢١**

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة اختبار (ت) المحسوبة هى (٠،٠١١) أي أنها أصغر من قيمة (ت) الجدولية، أي أن يوجد فرق بين القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية فى استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة، مما يدل على صدق هذه الاختبارات في قياس ما وضعت من أجله.

جدول (١٣)

نسب التحسن للمجموعتين الضابطة والتجريبية فى

استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة

ن١ = ن٢ = ٢٠

المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلى للمجموعة الضابطة	القياس البعدى للمجوعة الضابطة	نسب التحسن المجموعة الضابطة	القياس القبلى للمجموعة التجريبية	القياس البعدى للمجوعة التجريبية	نسب التحسن المجموعة التجريبية
استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة	درجة	٥٤،٩٥	٥٧،٢٥	%٤،٠١	٥٤،٢٥	٦١،٩٥	%١٢،٤٢

يتضح من جدول (١٣) وجود نسب تحسن للمجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية فى استبيان السلوك الاجتماعي لأطفال الروضة.

وتعزى الباحثة ذلك إلى أن الأطفال، يكتسبون قدرات التفاعل الاجتماعي ويتعلمون بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين. يُعد تقبل الاختلافات من أهم الجوانب التي يجب تنميتها لديهم

وتعليم الأطفال في الروضة كيفية قبول واحترام الآخر المختلف يحقق العديد من الفوائد. فعندما يتعلم الطفل قبول الآخر بغض النظر عن اختلافاته، يتطور لديه القدرة على التعايش بشكل إيجابي مع أشخاص آخرين يختلفون عنه في العديد من الجوانب، مثل العادات والثقافة واللغة.

وإن تقبل الطفل الآخر المختلف يعزز الانفتاح الذهني والتعاون والتسامح. عندما يتعلم الطفل أن يرحب بأفكار وآراء وخلفيات مختلفة، يصبح قادرًا على تكوين صداقات متنوعة وتعاون في الأنشطة الجماعية بروح المودة والتعاون.

وعلاوة على ذلك، تقوم روضة الأطفال بدور هام في تعزيز تقبل الطفل الآخر المختلف من خلال خلق بيئة تعليمية تشجع الحوار والتفاعل بين الأطفال. يتم تقديم الأنشطة التعليمية والألعاب التي تعزز التفاهم والاحترام المتبادل. يتعلم الأطفال خلال هذه الأنشطة كيفية التعبير عن أنفسهم بشكل صحيح وكيفية فهم وتقبل أفكار الآخرين.

ويجب تعزيزها لدى الأطفال في روضة الأطفال، فهي تساعدهم على بناء علاقات صحية وإيجابية مع الآخرين وتعزز تعاونهم واحترامهم لبعضهم البعض وتعليم الأطفال تقبل الطفل الآخر المختلف يبدأ بتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي. يتعلم الأطفال أن العالم مليء بالتنوع وأنه ليس هناك أسلوب واحد صحيح للعيش. يتم تعزيز الاحترام للآخرين بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية أو الجنسية أو الدينية أو القدرات الجسدية.

وتقدم روضة الأطفال بيئة آمنة وداعمة حيث يتم تشجيع الأطفال على مشاركة أفكارهم وتجاربهم الشخصية. يتم استخدام القصص والألعاب والأنشطة التعاونية لتعزيز التفاهم والتواصل بين الأطفال. يتم تشجيع الأطفال على العمل الجماعي ومشاركة المسؤوليات والموارد.

وكما يلعب الدور الإيجابي للمعلمين في روضة الأطفال دورًا حاسمًا في تعزيز تقبل الطفل الآخر المختلف. يجب أن يكون المعلمون أمثلة حية للتسامح والتعايش السلمي، ويجب عليهم التعامل بعدل واحترام مع جميع الأطفال بغض النظر عن اختلافاتهم. يجب أن يكون لديهم القدرة على توجيه الأطفال لفهم الاختلافات وتقديرها.

ومن المهم أيضًا إشراك أولياء الأمور في عملية تعزيز تقبل الطفل الآخر المختلف. يجب أن يتم توعية الأهل بأهمية قبول الاختلافات وتعزيزها في المنزل.

وهذا يتفق مع دراسة كلاً من زينب محمد علي (٢٠١٤)، دعاء سعيد أحمد (٢٠١٤) حيث توضح الدراستان أن من الأمور التي يمكن للأهل القيام بها هي التحدث إلى أطفالهم عن قيمة التنوع وأهميته في المجتمع. يمكنهم استخدام القصص والحكايات لشرح مفهوم التعايش

وتقبل الاختلافات. كما يمكن للأهل أن يشجعوا أطفالهم على اللعب والتفاعل مع أطفال من خلفيات مختلفة وتوفير الفرص للتعرف على ثقافات وعادات مختلفة.

ويمكن أيضًا للأهل أن يكونوا نموذجًا حيًا لتقبل الطفل الآخر المختلف من خلال التعامل بلطف واحترام مع الأشخاص الذين يختلفون عنهم. يجب على الأهل تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة والاستفسارات حول الاختلافات والإجابة عليها بصدر رحب ومفهوم.

وأيضًا، يمكن للأهل تعزيز التقبل من خلال تعليم الأطفال مهارات التواصل الفعال والتعبير عن رغباتهم ومشاعرهم بطرق إيجابية. يمكنهم أيضًا تعليمهم مفهوم الاحترام المتبادل والتعاون من خلال اللعب الجماعي والأنشطة التعاونية في المنزل

وهذا يتفق مع دراسة كلاً من أندرو وفلاشو، وبوتسجلو (Andreou & Vlachou, Botsoglou, 2013)، شين (Shin, 2011)، حيث توضح الدراستان بالتأكيد، تقبل الطفل الآخر المختلف لدي أطفال الروضة يحتاج إلى المزيد من الجهود والتوجيه لتعزيزه. إليك بعض النصائح الإضافية لتعزيز تقبل الطفل الآخر المختلف في روضة الأطفال تعزيز التعاون والعمل الجماعي تم بتنظيم أنشطة جماعية تشجع الأطفال على التعاون والتفاعل معًا. يمكنك تشجيعهم على إنشاء فرق والعمل معًا في مشاريع صغيرة. هذا سيساعد الأطفال على فهم قيمة العمل الجماعي والتعاون بين الأفراد المختلفين.

وتعليم المهارات الاجتماعية تم بتدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية الأساسية مثل التحدث بلطف، والاستماع للآخرين، والتعبير عن المشاعر بشكل صحيح. هذه المهارات ستمكنهم من التفاعل بشكل إيجابي وتقبل الآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم.

والتعريف بالثقافات المختلفة تم بإدخال الأطفال إلى ثقافات وعادات مختلفة من خلال القصص والألعاب والأنشطة التعليمية. استخدم الفيديوهات والصور لعرض تنوع العالم وأنواع الأشخاص المختلفة. ذلك سيساعدهم على فهم أن التنوع شيء جيد ومثير للاهتمام والاحترام والمودة قدوة بالتصرف والسلوك الحسن هو أمر أساسي. قم بتشجيع الأطفال على معاملة الآخرين بلطف واحترام ومودة. احتفظ بأجواء إيجابية وتشجع على تقدير الاختلافات وتعزيز الصداقات بين الأطفال.

وتعامل مع المواقف التحرجية قد يواجه الأطفال في روضة الأطفال بعض المواقف التحرجية عند التعامل مع الطفل الآخر المختلف. يجب أن يتم تعليم الأطفال كيفية التعامل مع هذه المواقف بشكل إيجابي. قم بتوجيههم للتعبير عن مشاعرهم بصراحة واحترام ومساعدتهم على فهم

أن الاختلافات هي جزء طبيعي من الحياة وأنه يجب احترامها والحوار والتفاعل الدائم تم بتشجيع الحوار والتفاعل الدائم مع الأطفال حول موضوع تقبل الآخر المختلف. اطرح أسئلة واستمع إلى آراءهم وتجاربهم. قم بتوجيههم للتفكير بشكل إيجابي وتشجيعهم على تقديم الحلول والاقتراحات التي تعزز التعايش وتقبل الاختلافات.

الاحترام للذات وللآخرين يجب تعزيز الاحترام للذات وللآخرين في روضة الأطفال. قم بتعليم الأطفال أهمية احترام أنفسهم والاحترام الصحيح للآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم. تعلمهم كيفية التعامل بلطف واحترام ومساعدتهم على التعرف على قوة التعاون والصداقة مع الطفل الآخر المختلف باستخدام هذه الاستراتيجيات، يمكن تعزيز تقبل الطفل الآخر المختلف لدى أطفال الروضة وتهيئة بيئة إيجابية تشجع التعاون والتفاعل الصحي بين الأطفال المختلفين. عندما يتعلم الأطفال قبول الاختلافات واحترام الآخرين، فإنهم يكتسبون مهارات اجتماعية.

وتتطلب تعزيز تقبل الطفل الآخر المختلف في روضة الأطفال أيضًا الاهتمام ببناء جو من التسامح والتعاون. فيما يلي بعض الاقتراحات الإضافية لتحقيق ذلك التعليم عن التشابه والاختلاف تم بتعليم الأطفال عن مفهوم التشابه والاختلاف بطريقة بسيطة ومناسبة لعمرهم. يمكنك استخدام الألعاب والصور لإظهار الأمور التي يشتركون فيها والأمور التي تجعلهم مختلفين. ذلك سيساعدهم على فهم أنه يمكن أن يكون هناك تنوع واختلاف بين الأشخاص ومع ذلك يمكن أن يتعايشوا ويتعاونوا.

والاستفادة من الموارد التعليمية استخدم الكتب والأفلام والألعاب التعليمية التي تروج للتسامح وتقبل الاختلافات. اختر الموارد التي تسلط الضوء على القيم الإيجابية مثل الصداقة والاحترام والتعاون وإشراك الأطفال في مشاريع مشتركة تم بتنظيم مشاريع مشتركة تجمع الأطفال من خلفيات مختلفة. يمكنك الاستفادة من الأنشطة الإبداعية مثل صنع الحرف اليدوية أو إعداد عروض مسرحية. ذلك سيساعد الأطفال على التفاعل والتعاون وتجاوز الاختلافات.

والحوار مع الأهل تعاون مع أهل الأطفال لتعزيز تقبل الطفل الآخر المختلف في المنزل أيضًا. قدم موارد واقتراحات للأهل حول كيفية تنمية قيم التسامح والتعاون في المنزل.

وهذا يتفق مع دراسة كرسب، وهمفري (Crisp & Humphrey, 2008)، حيث تشير الدراسة إلى أن تقبل الطفل الآخر المختلف هو مفهوم مهم يجب تعزيزه في روضة الأطفال. في هذه المرحلة العمرية، يتعلم الأطفال كيفية التفاعل والتعايش مع أقرانهم. تعزيز تقبل الطفل الآخر المختلف يعزز قيم التسامح والتعاون ويساعد الأطفال على بناء صداقات إيجابية وصحية وعندما

يقبل الطفل الآخر المختلف، يظهر ذلك من خلال سلوكه وتفاعله مع الآخرين. يبدأ الأطفال في تطوير القدرة على رؤية الإنسانية المشتركة وتقدير الاختلافات في الآخرين. يتعلمون أن العالم مليء بالأشخاص المختلفين والثقافات المتنوعة، وأن هذا التنوع يثري حياتنا ويساهم في تكوين نظرتنا للعالم.

ومن الأهمية بمكان تشجيع الأطفال على التفاعل والتعاون مع الطفل الآخر المختلف. يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء بيئة إيجابية وداعمة في الروضة. يتطلب ذلك توجيه الأطفال لفهم أن التنوع يعني أن هناك أكثر من طريقة للعيش والتفكير والتعبير عن الذات. يجب تشجيعهم على الاحترام والاهتمام بالآخرين والاستماع إلى آرائهم وأفكارهم بصدر رحب.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الأنشطة التعليمية لتوعية الأطفال بالاختلافات والتنوع. يمكن تنظيم جلسات قراءة القصص التي تسلط الضوء على القيم التي تعزز التسامح وتقبل الاختلافات. كما يمكن تنظيم أنشطة فنية وحرفية تعزز التفاعل والتعاون.

وفي النهاية، تقبل الطفل الآخر المختلف هو عملية تطورية تحتاج إلى الوقت والممارسة المستمرة. يجب على الأهل وروضة الأطفال العمل معًا لتوفير بيئة داعمة وتعليمية تعزز تقبل الطفل الآخر المختلف وتساعدهم في أن يكونوا أشخاصًا متسامحين ومتعاونين في المستقبل.

المراجع:

إبراهيم مروان (٢٠٠٢). **الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة**. عمان: مؤسسة الوراق.

أمل محمد حسونة (٢٠١١). الأطفال وتنمية التسامح. **مجلة الطفولة العربية**، مجلد ١٢، ع٤٨، جامعة بورسعيد، مصر.

أمل معوض الهجرسي (٢٠٠٢). **تربية الأطفال المعاقين عقليا**. القاهرة: دار الفكر العربي.

آمنة عبد الحميد زقوت، عايدة شعبان صالح (٢٠٠٩). فاعلية برنامج مقترح باللعب لرفع مؤشرات مفهوم الذات لدى الأطفال بمحافظكة خانيونس. **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١١، العدد ٢، ص ص ٩٥-١٣٠.

أميرة طه بخش (٢٠٠٠). فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية فى خفض مستوي النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقلياً. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، ١٣٣، القاهرة، ٢١ ج١، ص ص ٩٧.

إيمان زكي أمين (٢٠٠٤). **مناهج رياض الأطفال**. مكتبة الطيب: الزقازيق.

جوزال عبد الرحيم أحمد، وفاء محمد سلامة (٢٠٠٥). **تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لطفل الروضة**. القاهرة: عالم الكتاب للنشر والتوزيع.

حسين الغامدي (٢٠٠٠). مراحل النمو الاخلاقي عند كولبرج. **منشورات**. مكة: جامعة أم القرى.

حميد دياب (٢٠٠١). فعالية القيم فى العملية التربوية. **مجلة العلوم الإنسانية**، منشورة جامعة منتوري، الجزائر، العدد (١٠)، ص ص ١٤٢-١٧٣.

حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٢). **اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية**. عمان، الأردن.

دعاء سعيد أحمد (٢٠١٤). بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم. **مجلة الطفولة العربية**، العدد ٦٠، الكويت.

زينب محمد علي (٢٠١٤). ثقافة قبول الاخر لدى الطلبة / المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة (دراسة ميدانية). **بحث منشور فى مجلة الطفولة والعربية**، ع٦٧.

سعدية محمد علي بهادر (١٩٩٦). **المرجع فى برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط٢. عمان: دار المسيرة.

عبد الحكيم المطر، عبد العزيز الخليفة (٢٠٠١). تجاهات معلمي التربية البدنية نحو دمج المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم في دروس التربيّة البدنيّة للعاديين. **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة**، ٣٦، ٦٣-٨٥.

عثمان عبد الله (١٩٩٨). اتجاهات معلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو ادماج المعاقين سمعيا في التعليم العام في الاردن. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات (٢٠٠٧). فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

فاتن محمد عامر (٢٠٠٥). دراسة المشكلات الفردية في المدارس العادية وتصور مقترح لطريقة خدمة الفرد في مواجهتها، بحث منشور. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد الثامن عشر، الجزء الثاني، أبريل، ص٣٢٢.

قاسم حسين صالح (١٩٨٧). الإنسان من هو. بغداد: دار الشؤون الثقافية للنشر.

ماجدة عيد (٢٠٠١). **مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة**، ط٥. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

ماجدة محمد السعيد (١٩٩٩). برنامج مقترح لتنميه القدرة الحركية المرتبطة ببعض مهارات الجمباز على عارضة التوازن وتاثيره على مستوي الأداء لطالبات كلية التربية الرياضية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا.

ماهر إسماعيل صبري، منى عبد المقصود السيد (٢٠٠٩). القصص الكاريكاتورية وأثرها فى تعديل أنماط السلوك غير الصحي وتنمية الوعي به لدى الأطفال المعاقين سمعياً. **سلسلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، المجلد الأول – العدد الرابع.

محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨). **نظريات الشخصية**. القاهرة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر التوزيع.

محمد محمود الخوالدة (٢٠٠٣). **مقدمة فى التربية**. عمان، الأردن: دار المسيرة.

محمد مفتاح دياب (٢٠٠٦). **مكتبات الاطفال عصر المعلومات**، ط٢. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

مزنه بريك مبارك المحلبدي (٢٠١٣). التعايش السلمي في إطار التعددية المذهبية داخل المجتمع المسلم وتطبيقاته التربوية فى الأسرة والمدرسة. **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، السعودية.

ممدوح الشيخ (٢٠٠٧). **ثقافة قبول الآخر، الطبعة الأولى**، المنصورة. القاهرة: مكتبة الإيمان.

منير العتيبي (٢٠٠٧). **واقع التعليم ما قبل الابتدائي في الدول الأعضاء بمكتب التعاون الخليجي**، مكتب التعاون الخليجي.

ميشيل صبحى مجلع (٢٠١٤). بنية الاتجاه نحول قبول الآخر ودرجة شيوعه لدى عينة من المجتمع المصرى، بحث منشور. **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، مجلد ١٣، العدد (٢)، ص٢١٦، مصر.

ناصر بن على موسى (٢٠٠٠). دمج الاطفال المعاقين بصرياً فى المدارس العادية ، النشرة الدورية لاتحاد الهيئات الخاصة والمعاقين بجمهورية مصر العربية، العدد ٦، مارس.

وزارة التربية (١٩٩٤). نظام رياض الاطفال (رقم ١١ لسنة ١٩٧٨) وتعديله المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الاطفال، وزارة التربية، بغداد.

يوسف قطامي (٢٠٠٠). **نمو الطفل المعرفي واللغوى**. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

Andreou, E. & Vlachou, M., Botsoglou, K. (2013). Assessing Bully/Victim Problems in Preschool Children: A Multimethod Approach. Journal of Criminology.

Crisp, B.R. & Humphrey, G. (2008). Bullying affects us too: Parental responses to bullying at kindergarten, Journal of Early Childhood, 33(1), 45-49.

Eming, Y.M. (2000). Form early child development to human, development. The world bank, Washington.

Emmons, Natalie, A; Kelemen, Deborah, A. (2015). Young children's acceptance of within-species variation: Implications for essentialism and teaching evolution. In Journal of Experimental Child Psychology Novemher 2015; 139: 148-160.

Fiibeck, G; Petrella, P; Cornelini, P. (2016). All ecosystems look messey, but some more so than others: A case-study on the management and acceptance of Mediterranean urban grasslands. In Urban Forestry & Urban Greening, 2016 15: 32-39.

Ganle, John Kuumuori; Dery, Isaac; Manu, Abubakar, A.; Obeng, Bernard (2016). If I go with him, I can't talk with other women': Understanding women's resistance to, and acceptance of, men's involvement in maternal and child healthcare in northern Ghana. Social Science & Meidice. Oct 2016, Vol. 166, p 195, p10.

Grottib, J. (1981). Mainstreaming Fulfilling (Fassily) Promise American Journal of Mental Deficiency,Vol.2, P.86.

Sheu, Jyh-Jian; Chu, Ko-Tsung (2017). Mining association rules between positive word-of-mouth on social network sites and consumer acceptance: A study for derivative product of animations, comices, and games. In Telematics and Informatics July 2017 34(4): 22-33.

Sheu, Jyh-Jian; Chu, Ko-Tsung (2017). Mining association rules between positive word-of-mouth on social network sites and consumer acceptance: A study for derivative product of animations, comices, and games. In Telematics and Informatics July 2017 34(4): 22-33.

Shin, Y. (2011). Social Behaviors, Psychosocial Adjustments, and Language Ability of Aggressive Victims, Passive Victims, and Bullies in Preschool Children. Journal of the Korean Home, 49(6), 1-12.

Siperstein, N, Boiej & Heefp (1988). Relationship Between Attitude to word and

their Social Acceptance Mentally Retarded, Petered Press American, Journal Mental Relation Family, Vol, 93, No.1, P. 24.

Zito, R. and Bardon, J. (1997). Achievement Motivation among Negro Adolescents in Regular and Special Education Programs.American Journal of Mental Deficiency, 74, 20-26.